مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 8 / العـدد: 01 (2020)، ص ..-- ..

# مفهوم ظاهرة العنف من المنظور الديني والفلسفي

# The concept of violence from a religious and philosophical perspective

**ذهبية العرفاوي،[1]**

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، revualger@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ../../2020 تاريخ القبول: ../../2020 تاريخ النشر: ../../2020

**ملخص:**

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على التلميذ ورعايته، وتكوين شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته. ولما كانت هذه المدرسة تضم عددا من التلاميذ من بيئات متنوعة يحملون خبرات مختلفة فإننا نتوقع وجود اختلافات كبيرة بين هؤلاء التلاميذ خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض داخل المدرسة، مما قد يخلق صعوبات ومشكلات تؤثر على تفاعلهم، فتظهر بذلك سلوكات لا تكيفية والتي قد تعرقل سير العملية التربوية كمشكلة العنف المدرسي.

وفي هذا المجال يأتي هذا المقال لتوضيح مفهوم العنف المدرسي وأسبابه ونظرياته، مع التطرق إلى العنف من المنظور الديني والفلسفي وأيضا ذكر وسائل الوقاية منه، ثم توضيح طرق علاج ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية.

**كلمات مفتاحية:** العنف؛ العنف المدرسي؛ المدرسة؛ العنيف.

**المؤلف المرسل:** ذهبية العرفاوي،

**Abstract:**

The school is the second post-family social institution in terms of its position in influencing and caring for the pupil, forming his personality and developing his skills and abilities. Since this school has a number of students from a variety of environments with different experiences, we expect that there will be significant differences between these students during the process of social interaction with each other within the school, which may create difficulties and problems affecting their interaction, thereby demonstrating unadulterated behaviours that may impede the educational process, such as school violence.

In this regard, this article is intended to clarify the concept, causes and theories of school violence. It refers to violence from a religious and philosophical perspective, as well as to the means to prevent it.
**Key words:** Violence, school violence, school, violent.

**Résumé :**

L'école est la deuxième institution sociale post-familiale en termes de sa position pour influencer et prendre soin de l'élève, former sa personnalité et développer ses compétences et capacités. Étant donné que cette école compte un certain nombre d'élèves provenant de divers milieux et ayant des expériences différentes, nous nous attendons à ce qu'il y ait des différences importantes entre ces élèves au cours du processus d'interaction sociale entre eux au sein de l'école, qui peuvent créer des difficultés et des problèmes affectant leur interaction, démontrant ainsi des comportements non atténués qui peuvent entraver le processus éducatif, comme la violence à l'école. À cet égard, cet article vise à clarifier le concept, les causes et les théories de la violence à l'école. Elle renvoie à la violence d'un point de vue religieux et philosophique, ainsi qu'aux moyens de la prévenir.
**Mots clés :** Violence, violence à l'école, école, violent.

## 1. مقدمة:

لقد أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا اليومية فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الانسان، فنجده متمثلا في التهديد والقتل والايذاء والاستهزاء، والسيطرة على الأخرين وغيرها من الوسائل الأخرى المستعملة بحيث يترتب عن هذه الظاهرة آثار سلبية على النتائج الدراسية للتلميذ من ناحية والتغيب عن المدرسة من ناحية أخرى، حيث أن التلاميذ الذين يتعرضون للعنف بأشكاله لمختلفة سواء كان بدنيا أو لفظيا أو نفسيا أو غير ذلك، سيعود عليهم بآثار سلبية تتمثل في نقص دافعيتهم نحو التعلم، وشعورهم بالاغتراب عن المدرسة، وينخفض لديهم مستوى الرضا عن المدرسة.

ولكون المدرسة تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة، فإن ذلك سينعكس على سلوكاتهم المستقبلية، وذلك أثناء تفاعلهم فيما بينهم، فيكتسبون العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعيا تارة، وأخرى انحرافيه وغير مقبولة تارة أخرى، هذه الأخيرة التي انتشرت في العديد من المدارس عبر أنحاء العالم، وضمن تلك السلوكيات يظهر العنف المدرسي كأبرز مظاهرها. بذلك تحولت المدرسة إلى مكان يستخدمه التلاميذ والمراهقون لتصريف مكبوتاتهم ونزعاتهم العدوانية، حتى أصبحت بذلك المدرسة بيئة خصبة لممارسة العنف بجميع أنواعه ومظاهره .

واعتبارا لكل جوانب التأثير لهذه الظاهرة الخطيرة داخل الصفوف المدرسية وانعكاساتها على مكونات العملية التعليمية، التعلمية رأينا انه من الضروري أن نتناول في هذا المقال ظاهرة العنف المدرسي من المنظور الديني والفلسفي.

## 2. الكلمات المفتاحية:

### 1.2 العنف:

يعرف معجم " لالاند" الفلسفي العنف بأنه " الاستعمال غير المشروع او على الأقل غير القانوني للقوة"(محمد الهلالي، وعزيز لزرق،2009، ص 9)

أما في الشريعة الإسلامية فالعنف ضد الرفق واللطف، وهو الشدة والمشقة، والرفق هو لين بالقول والفعل والأخذ بالسهل (ثناء عبد الرشيد محمد إبراهيم،2019، ص293)

### 2.2 العنف المدرسي:

يعرف الباحث " **محي الدين أحمد حسين** " على أنه أي " أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أوبالأخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، مباشرا أو غي مباشر، صريحا أو ضمنيا، وسيليا أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير "

كما يعرفه الباحث " **فتحي عبد الواحد أمين** " بأنه كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه زملائه أو المدرسين أو العاملين في المدرسة ويترتب عليه إهانة أو تجريح للأخرين أو تهديد لحياتهم أو إتلاف للأثاث أو تعطيل الحصص الدراسية ".

في حين نجد الباحثة" **تبداني خديجة وآخرون**" تعرف العنف المدرسي على أنه " السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي ". (كمال بوطورة، 2017، ص 125-126)

### 3.2 العنيف:

يعرف الشخص العنيف بأنه "المتصف بالعنف فكل فعل يخالفه طبيعة الشيء ويكون مفروضا عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف".

ويعرف أيضا بأنه "الشخص القوي الذي تشتد صورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة والثورة الجارفة"(كروم خميستي،2005، ص 24)

### 4.2 المدرسة:

يعرفها النجيمي بأنها " مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشء الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة، لها وظيفة تكييف وإدماج الأفراد داخلها، أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته (زهرة عثمان،2013، ص56)

## 3. أسباب العنف:

### 1.3 الأسباب الأسرية:

أ- غياب الأسرة عن القيام بدورها.

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وما ينتج عنها من سوء معاملة الأطفال.

- الإهمال وعدم تلبية الحاجات.

- الحرمان المادي، والحرمان العاطفي.

- الأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة.

- التفكك الأسري.

- اللجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء.

ب- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ويتضمن:

- الفقر والبطالة والمستوى الثقافي المتدني للأسرة، وحجم الأسرة والمسكن غير المناسب صحيا للأسرة والإعاقات والأمراض المزمنة بين أفراد الأسرة.

ج- العوامل المتعلقة بالأباء المسيئين من الذين لديهم تاريخ أسري حافل بالعنف وصفات شخصية وتوتر.

د- العوامل المتعلقة بالطفل المساء إليه ومنها:

- ترتيب الطفل في الأسرة والصفات الشخصية والأمراض الجسمية والنفسية.

### 2.3 الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية وتتمثل فيما يلي:

– افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة

– الافتقار إلى إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة وضعف القدرة على تلبيتها في الوقت المناسب.

– الافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة واللجوء إلى العقاب البدني المرفوض نفسيا وتربويا.

– ضعف مراعاة الفروق الفردية

– مزاجية المعلم، وصفاته الشخصية غير الداعمة للعملية التعليمية

### 3.3 الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة والمجتمع المحلي وتتمثل فيما يلي:

– الفقر والبطالة والتأثير السلبي لوسائل الإعلام المختلفة، وتأثير انتشار الثقافات المختلفة عبر الفضائيات.

– بعض مظاهر العادات والتقاليد ذات الأثر السلبي، والتي تؤدي إلى الخلافات العائلية. (محمد العكور وآخرون، 2007، ص 10-11)

### 4.3أسباب نفسية:

– الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء مادية أو معنوية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

– الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.

– الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الأثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.

– تعرض الشخص للعنف، فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر أخر له علاقة بمصدر التعنيف.

– حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف، وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة.

– وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تفريغ الطاقة الزائدة.

– غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف. (كامل محمد، 2011، 183-184)

## 4. نظريات العنف:

### 1.4 نظرية التحليل النفسي:

هناك عدة وجهات نظر حول العنف يقول عنها المحللون النفسيون على اختلاف نزعاتهم، انطلاقا من اراء" فرويد" وما حدث بصددها من انشقاقات.

يقول فرويد بغريزتين اساسيتين توجهان سلوك المعنف وتمدانه بالطاقة الحيوية. غريزة الحياة وهي منبع الطاقة الجنسية، وغريزة الموت التي تهدف الى التدمير عندما تتركز في الشخص المعنف.

### 2.4 نظرية الاحباط:

وهي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، وأصحابها "دولارد" ومساعدوه، وتنطلق هذه النظرية من أن الانسان ليس عدوانيا بطبعه وانما يصبح كذلك نتيجة الاحباط. فالعنف وظيفة من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بالحياة وحفظ الامن. ولا تظهر تلك الميول الا بتدخل من البيئة، أساسه العرقلة والإحباط.

### 3.4 نظرية لورنزLornz:

يرى لورنز أن ثمة نزعة فطرية بالسلوك العدواني لدى الكائنات الحية ومن بينهم الانسان وافترض وجود طاقة تعمل كطريقة هيدروليكية تشبه عمل البارود.. فالبارود لا ينطلق الا إذا ضغط الاصبع على الزناد كذلك الطاقة تتجمع داخل الانسان ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية تعمل كعمل الاصبع في الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني (ضرب– سب – قتل)، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفتاح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية، كما ربط غريزة العنف بحاجة الانسان للتملك والسيطرة.

## 5. العنف من المنظور الفلسفي:

يطابق "بورديو "بين مفهومي الفعل البيداغوجي والعنف الرمزي، حيث يعلن، في أعماله المختلفة حول السلطة الرمزية والعنف الرمزي، أن الفعل التربوي فعل رمزي في جوهره، وبالتالي فإن أي نشاط تربوي هو موضوعيا نوع من العنف الرمزي بوصفه قوة تفرض من قبل جهة اجتماعية معينة. ويقول بورديو في مكان آخر "إن كل فعل بيداغوجي إنما هو موضوعيا، عنف رمزي، على اعتبار أنه فُرِضَ، بواسطة سلطة اعتباطية، لاعتباط ثقافي". ويتمثل الاعتباط الثقافي وتعسفه عند بورديو في اختيار الدلالات الثقافية للطبقة الاجتماعية السائدة، حيث يقول: "إن اختيار الدلالات –التي تعبّر موضوعيا عن ثقافة طبقية رمزية –هو تعسف، لأن هذه الدلالات لا تستند إلى أي مبادئ منطقية أو موضوعية ."ويخضع اختيار هذه الدلالات الثقافية – التي تحدد موضوعياً ثقافة جماعة أو طبقة اجتماعية كنظام رمزي — إلى منظومة من الشروط الفاعلة في حقل الحياة الاجتماعية. وهذا يعني أن ثقافة المؤسسات التربوية ترمز إلى ثقافة الطبقة التي تهيمن، وهي ثقافة غير مبررة منطقيا عندما يتم اختيارها وفرضها بصورة اعتباطية وتعسفية.

ويبين بورديو في هذا السياق أن العنف الرمزي يتجلى بصورة عفوية في نسق الفعل التربوي، ويمارس وظيفته في مختلف المؤسسات الاجتماعية التربوية المشروعة، مثل التلفزيون والصحف والسينما ودور العبادة. فالتلفزيون يفرض نظاما من التصورات بوصفها مشروعة ومتفقا عليها، وهذا يعني أن الخطر الأكبر لأي مؤسسة يكمن في فقدان مشروعيتها ومصداقيتها بالنسبة لهؤلاء الذين يخضعون لتصوراتها.

فالطبقات الاجتماعية، وفقا لعرف بورديو وباسرون، تدخل في صراع تربوي رمزي من أجل فرض التصورات الأيديولوجية التي تناسبها، ويتم هذا الصراع عن طريق الإنتاج الرمزي الذي يشكل بدوره مجالا مصغرا للصراع بين الطبقات الاجتماعية. ومن هذا المنطلق فإن الطبقة الاجتماعية التي تسود اقتصاديا وتمتلك السلطة الاقتصادية، ترمي إلى فرض مشروعية سيادتها رمزيا عن طريق إنتاجها الرمزي، أو عن طريق أولئك الذين يدافعون عن أيديولوجيا هذه الطبقة.

وغني عن البيان أن السلطة الرمزية تأخذ مجالها الحيوي في مجال المؤسسات التربوية، ولاسيما في مجال المدرسة التي تتحول إلى ساحة للصراع الرمزي بين مختلف القوى الاجتماعية الفاعلة داخل المجتمع. فالرمزية السائدة في المدرسة تشكل نوعا من السلطة الاجتماعية التي تحاول أن تشكل الأطفال على ديدن الأيديولوجيا الاجتماعية السائدة (علي أسعد وطفة،2020).

**6. العنف من المنظور الديني:**

يمكن لنا أن نتتبع مفهوم العنف من خلال النصوص التي جاء بها الإسلام، فإن الأساس الفكري والعملي التطبيقي للدين الإسلامي قام على إنسانية الانيان، أيا كان دينه أو جنسه أو لونه أو معتقده أو انتماؤه، فقد قال الله سبحانه وتعالى:" **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ** "سورة الاسراء الآية 70.

إن الاختلاف في الرأي، أو العقيدة، أو المذهب، أو الدين، أو الأفكار، أو الاتجاهات لا يوجب إلحاق الضرر، أو النبذ، أو استخدام العنف ضد الأخرين، فالله الخالق العظيم منح الانسان الحرية والاختيار، وجعل بينه وبين أبناء جنسه لغة للتواصل والألف والاتفاق، لا لغة العنف والقسوة والعدوان، فقول الله سبحانه وتعالى: " **فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ**" سورة الكهف الاية29 وقوله أيضا: " **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** "سورة هود الاية118، دليل على حرية الاختيار وبالتالي نبذ العنف والقسوة وفرض العقيدة والسلوك على الأخرين.

إن الدين الإسلامي يدعو الى السلام، التي هي استراتيجية التي لها قواعدها وأصولها وتنظيرها الخاص بها، فهي إذن ليست دعوة وعظيمة أولية كما في الأديان الأخرى، بل هي دعوة فكر وسلوك تطبيقي، وحدود قانونية تطبق على المخالفين في الدنيا، دون الاكتفاء بالتحذير من العذاب الأخروي، فالإسلام صان للإنسان حقوقه، وحرم الاعتداء على النفس والعرض والمال والعقل والدين، وهي ضروريات عدها الإسلام غاية وأساسا لقيام المجتمع القويم.

فالإسلام يعني لا عنف ولا استبداد وانما هو عدل وشورى وتبادل للرأي، وحب الخير، ونشر الأمن، ودعوة إلى السلام في رفق ولين وإخاء، كما يتجلى ذلك في قوله سبحانه وتعالى:" **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا"**

سورة البقرة الآية 83 " قوله سبحانه وتعالى:" **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا"** سورة الفرقان الآية 63

فالإسلام ينبذ العنف والقسوة قولا وفعلا وقد دعا إلى السلام والحسنى كبديل لحل ما يواجه الأمة من أزمات ومشاكل ومصاعب. يقول سبحانه وتعالى:" **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** "سورة النحل 125 ومن أيات ترك العنف وعدم ممارسته قال تعالى: **" قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ** ".سورة هود الاية88

والسنة النبوية الشريفة بينت أهمية تجنب العنف باستمرار على العفو والصفح واللين. فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" ان الرفق يكون في شيء إلا زانه. لا ينزع من شيء إلا شانه" وعن الامام علي رضي الله عنه:" فول من جنودك انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولإمامك...ممن لا يثيره العنف..) (هناء محمد حسين،2018، ص 10-12)

## 7. وسائل الوقاية من العنف:

### 1.7 المحافظة على عبادة الله تعالى:

إن المحافظة الدائمة على عبادة الله تعالى لها أثر فعال وسريع في تهذيب القلوب والسلوك، وهذه العبادة تربط المسلم بالله تعالى، وتلزمه باتباع أوامره سبحانه، فتجعل سلوك المسلم يتسم بالرفق واللين في معاملاته مع الآخرين.

قال الله تعالى: ﴿**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**﴾ [العنكبوت: 45].

### 2.7 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور مهم في تهذيب السلوك ليكون موافقا للقيم السامية التي جاء بها الإسلام، حيث يؤدي إلى وجود الحياء العام، الذي يجعل الإنسان يبتعد عن جميع أنواع سلوك العنف والانحراف.

### 3.7 دور العبادة المؤثرة الفعالة:

دور العبادة الفعالة لها دور كبير في غرس المبادئ الأخلاقية في الإنسان، فتجعله لا يتهاون في حق الله تعالى، ولا في حق أهله، ولا في حق أي فرد في المجتمع الذي يعيش فيه، وتعمل على تهذيب سلوكه، وتبعده عن العنف بجميع أشكاله.

### 4.7 تحقيق التكافل الاجتماعي:

وضع الإسلام صورة رائعة للمجتمع المسلم المتكافل في جميع مجالات الحياة.

روى مسلم عن النعمان بن بشيرٍ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

التكافل الاجتماعي بالصورة الموجودة في هذا الحديث قادر، بفضل الله تعالى، على التصدي لجميع أشكال العنف والسلوكيات المنحرفة.

التكافل الاجتماعي له جانبان: أحدهما معنوي، والآخر مادي.

**أولا: الجانب المعنوي:**

المقصود بالجانب المعنوي هو أن يشعر المسلم بأخيه المسلم، ويتحقق التلاحم بينهما، ويؤدي أيضا إلى تقوية الروابط بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، ليتعاون الجميع على تحمل المسؤولية في تحقيق الخير وإبعاد الشر عن المجتمع، وإذا تحقق هذا التكافل الاجتماعي، فإنه سيؤدي إلى انخفاض سلوكيات العنف داخل المجتمع.

**ثانيا: التكافل المادي:**

التكافل المادي يشمل مساعدة الفقراء والمحتاجين، وهذا يؤدي إلى تقوية روح الأخوة والمودة، ويزرع الحب بين أفراد المجتمع، وهذا يؤدي إلى استئصال جذور الشر داخل أفراد المجتمع، ويمنع سلوكيات العنف، أو يقلل منها.

### 5.7 الأسرة الصالحة:

تعتبر الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف، وذلك بالعمل على استقرار وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرة صالحة، فإذا ساد الحب والتفاهم والتعاون بين أفراد الأسرة، أدى ذلك إلى اجتناب العنف والانحراف، ولذلك اهتمت الشريعة الإسلامية بالأسرة، ووضعت المعايير الصحيحة لاختيار الزوجين، وأرست قواعد هامة لحسن تربية الأبناء في مراحل التربية المختلفة.

### 6.7 المدرسة الحديثة الفعالة:

المدرسة الحديثة لها دور مؤثر وفعال في وقاية التلميذ من سلوك العنف، وذلك من خلال تنمية القيم الدينية، والتي تتثمل في غرس مبادئ الرفق، والإيثار، وروح التسامح في نفوس الطلاب، وذلك من خلال إعداد خطة تربوية لإرشاد الطلاب من خلالها إلى السلوكيات الصحيحة، التي يجب إتباعها داخل المدرسة وخارجها مع مراعاة المراقبة الجادة لسلوك التلاميذ.

### 8. علاج ظاهرة العنف في المدارس:

1.8 توفير عدد من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب، وعلاجه في وقت مبكر.

2.8 وضع برامج دراسية مرنة تتناسب مع المستوى العقلي للطلاب.

3.8 تنويع المناهج الاختيارية لتناسب ميول ورغبات الطلاب.

4.8جعل المناهج ذات قيمة تربوية وأخلاقية، تنمي شخصية الطلاب.

5.8 توفير المدرسين المؤهلين تربويا وعلميا، ليكونوا قدوة صالحة أمام الطلاب.

6.8 توفير وسائل الأنشطة المختلفة لإعطاء الطلاب الفرصة لممارسة هوايتهم داخل المدرسة، وخاصة خلال فترة الإجازة.

7.8الاهتمام بمادة التربية الدينية، ليكتسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو دينهم وسلوكياتهم لحمايتهم من الانحراف والعنف.

8.8 تدريب مديري ووكلاء المدارس والمعلمين على أحدث وسائل محاربة العنف، وذلك من خلال عقد ندوات ومحاضرات يقوم بها متخصصون في التربية.

9.8 تكريم أوائل الطلاب في كل فصل من الناحية الأخلاقية والعلمية، وذلك في حفل عام أمام المسؤولين والطلاب.

10.8 فتح باب الحوار والمناقشة بين الطلاب والمدرسين وإدارة المدرسة، من خلال عقد ندوات ومسابقات داخل المدرسة، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم في القضايا المعاصرة، مع مناقشة الآراء الخاطئة بهدوء، مع ذكر الأدلة على خطأ هذه الآراء، حتى يتم إقناع الطلاب بالرأي الصواب.( صلاح نجيب الدق، 2015 ) .

## 9. خاتمة:

من كل ما سبق يمكن أن نتوصل إلى أن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية تزداد يوما بعد يوم في مؤسساتنا التربوية وللقضاء على هذه الظاهرة أو حتى الحد منها لابد من العمل على بناء وتكوين الشخصية المشبعة بالأسس القويمة التي يرتكز عليها الإسلام ويحث من خلالها على رفض العنف والتحلي بالرفق والليونة في التعامل مع الاخرين هذا من جهة. ومن جهة أخرى لابد من العمل على وضع استراتيجية تشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية كل منها حسب نطاق عملها حتى تتحقق الفاعلية في مواجهة الظاهرة والتقليل منها قدر الإمكان، وأيضا العمل على تحضير برامج متكاملة وفعالة تسعى إلى البحث عن أسباب العنف في المؤسسات التربوية، والعمل على توعية التلميذ بحقوقه وواجباته. ومعرفة المعلم بالأساليب الحديثة في التدريس واستراتيجياته والتزامه بأخلاقيات مهنة التعليم من أجل إيجاد حلول مناسبة لهذه الظاهرة. إضافة إلى إيجاد أخصائيين نفسيين واجتماعيين في المدارس لتصحيح أي خلل سلوكي لدى التلاميذ.

**قائمة المراجع:**

**المؤلفات:**

1- محمد، الهلالي وعزيز، لزرق، (2009) ، العنف، دار توبقال للنشر المغرب.

2- محمد، العكور، (2007)، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة، وزارة التربية الوطنية، الأردن.

**الأطروحات:**

3- زهرة، عثمان، (2013)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمجتمع وكفاءة المتعلم الابتدائي، مذكرة الماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

4- كروم، خميستي، (2005)، الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية- دراسة ميدانية بولاية الاغواط، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر

5- كمال، بوطورة، (2017)، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

**المقالات:**

6- ثناء عبد الرشيد محمد إبراهيم، (2019)، العلاقة الديالكتيكية بين الفلسفة والعنف في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد العشرون، ص293.

7- فاطمة كامل محمد (2011): العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع عشر، ص 183-184.

**مواقع الانترنيت:**

8- الشيخ صلاح نجيب الدق ( 2015 ) ، ظاهرة العنف أسبابها وعلاجها،

https://www.alukah.net/social/0/96819/*(consulté le 27/04/2021)*

9- علي أسعد وطفة (2020)، بيداغوجيا الرمز والعنف الرمزي من منظور بيير بورديو،

https://annabaa.org/arabic/studies/24484 *(consulté le 27/04/2021)*

10- هناء محمد حسين (2018)، العنف والإسلام،

file:///C:/Users/HACIANE/AppData/Local/Temp/-4.pdf *(consulté le 27/04/2021)*